

هل تخطى ترامب عن ننتياهو في ذروة مأزقه الانتخابي

كم بوتين خاو من «أرانب» يجزل بها على زعيم الليكود قبيل تحدي الأحد

مؤشرات عدة توجي بتسرب الفتور لعلاقة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي يجد نفسه اليوم وحيدا من دون دعم خارجي في مواجهة معركة انتخابية شرسة قد تنتهي مسيرته السياسية للأبد على ضوء قضايا الفساد التي تلاحقه.

ولم تخطِ إطلاقات ترامب خلال الحملة الانتخابية الإسرائيلية الماضية من إشادة بـ"حليفه العظيم وصديقه"، نتنياهو، وتأكيد على أن وجوده على رأس السلطة في إسرائيل يخدم خطته الموعودة للسلام المعروفة بـ"صفقة القرن".

ويبدو أن الوضع تغير مع الاستحقاق الجاري في إسرائيل، والذي سبق وأعلن ترامب عن أسفه للذهاب فيه، حينما قرر نتنياهو في مايو الماضي حل الكنيست الجديد والذهاب في انتخابات بعد فشله في تشكيل حكومة، على ضوء ما اعتبره "ابتزازا" مارسه وزير الدفاع السابق وزعيم "إسرائيل بيتنا" أفيدور ليرمان.

ودخل ترامب في ما هو يشبه "الصمت الانتخابي" منذ حل الكنيست، وتجنب في إطلاقاته التعليق على الانتخابات الجديدة، كما كف يده عن تقديم أي دعم قد ينقذ "صديقه بيبي"، لا بل أنه أعلن عن استعداده لحوار مباشر مع إيران "العدو اللدود" لإسرائيل، وأبدى ليونة في التعاطي مع العرض الفرنسي لتوفير خط ائتمان بقيمة 15 مليار دولار للإيرانيين، إذا ما عادت طهران إلى الامتثال للاتفاق النووي الذي كان تم التوصل إليه في عهد سلفه باراك أوباما.

ووردت تسريبات في الأسابيع الماضية أن ترامب أظهر امتعاضا من الغارات الجوية التي يعتقد أن إسرائيل شنّها على ميليشيات شيعية تابعة لإيران في داخل العراق، وذكرت التسريبات أن الرئيس الأميركي يرى في تلك التحركات خطرا على القوات الأميركية المنتشرة هناك.

وأعلنت واشنطن في أكثر من مناسبة عن عدم وقفها خلف العمليات التي تقام ميليشيات الحشد الشعبي التابعة لإيران، وتثير التغيرات التي طرأت في توجهات البيت الأبيض قلق الحكومة الإسرائيلية، التي تتحرك اليوم على أكثر من مستوى لإعادة تصويب مسار الأمور صوب تخفيف الضغط على طهران وأذرعها.

وصرح وزير المالية الإسرائيلية موشيه كحلون الخميس، أن مسؤولا أميركيا رفيع المستوى أكد له أنه لن يطرأ أي تغيير على سياسات العقوبات الأميركية ضد إيران، وقال كحلون:

"انتهيت للتو من اجتماع عمل مميز مع وكيل وزارة الخزانة الأميركية سيغال ماندلكير في تل أبيب".

وأضاف عبر حسابه على تويتر "كنت سعيدا لسماحه يؤكد عدم وجود أي تغيير في سياسة العقوبات ضد إيران وأنهم سيستمررون بذلك بكامل قوتهم على عكس ما ذكرت التقارير الإعلامية"، في إشارة إلى المعطيات

صابرة دوح
كاتبة تونسية



نتنياهو يستثمر في بوتين وترامب انتخاباتيا

يعلمون أنه لولا صلاتي واجتماعاتي كل ثلاثة أشهر (مع بوتين) لتصادمنا مع الروس كثيرا".

ولا يتوقع أن يقدم بوتين هدية انتخابية جديدة لنتنياهو خلال زيارته الأخيرة على خلاف الاستحقاق السابق حينما عمد الرئيس الروسي إلى تسليم رفاة جندي إسرائيلي قتل في سوريا في العام 1982 إلى تل أبيب قبل أيام فقط من انتخابات أبريل.

ويعتقد أن نتنياهو سيكون مضطرا هذه المرة لمواجهة مصيره الانتخابي دون دعم خارجي، فلا بوتين متحمس لتقديم المزيد من الهدايا، ولا ترامب الذي أدار ظهره في ظل خواء كتمه من "أرانب" يقدمها لزعيم الليكود المتطلب.

ولفت إلى أن الزيارة "تهدف إلى مواصلة التنسيق المهم الذي يمنع المصادمات بيننا وبين القوات الروسية، كما تهدف إلى مواصلة العمل من أجل تحقيق الغاية المشتركة التي اتفقنا عليها والتي لم تحقق بعد... وهي إخراج إيران من سوريا".

ولا تنحصر زيارة نتنياهو إلى موسكو فقط في جانب التصدي لإيران خاصة في ظل ضبابية التوجه الأميركي مستقبلا، بل أيضا يريد زعيم الليكود إيصال رسائل إلى الناخب الإسرائيلي بأنه يجسد رجل دولة بامتياز، وأنه الأقدر على حفظ المصالح الإسرائيلية.

قائلا "أعتقد أن المواطنين الإسرائيليين

بها، وهذا ما يفسر زيارة نتنياهو قبل يومين من الانتخابات لموسكو، لتثبيت التفاهات السابقة بشأن إيران ووجودها في سوريا على وجه الخصوص.

وشدّد نتنياهو قبيل مغادرته الخميس إلى روسيا لملاقاة الرئيس فلاديمير بوتين على أهمية الحفاظ على "حرية العمل" ضد الأهداف التابعة لإيران وحزب الله في سوريا.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي "نعمل حاليا على أكثر من ساحة في محيط عبارة عن 360 درجة من حولنا، من أجل ضمان أمن إسرائيل إزاء المحاولات التي تقوم بها إيران والجهات الموالية لها لمهاجمتنا".

التي تتحدث عن وجود تغير في السياسة الأميركية حيال طهران، وأن إقالة بولتون تدرج في هذا السياق بالنظر إلى مواقف الأخير "الصقورية".

ويعتقد كثيرون أنه من المبكر جدا الجزم بوجود تحول جذري في المقاربة الأميركية للمنطقة، وإن كانت هناك بوادر منذ قمة الدول السبع في بيارترين الفرنسية في أغسطس الماضي، توجي برغبة ترامب في تخفيف نهجه الصارم حيال إيران، واعتماد ذات التوجه الذي سلكه مع كوريا الشمالية القائم على اعتماد سياسة "العصا والجزرة".

وفي مطلق الأحوال فإن إسرائيل تحاول وضع مختلف السيناريوهات حتى لا تفاجئ بتطورات غير مرغوب

إسرائيل تنفي تنصتها على ترامب ومحيطه

ترامب، وكبار مساعدين ومقرّبين منه. وكان المسؤول البارز في وزارة الأمن الداخلي، كريستوفر كربين، رون أيدن، قد كشف في مايو 2018، من خلال رسالة رسمية عن أنشطة أجهزة تجسس في مختلف أحياء واشنطن، لكن دون أن ينسبها إلى أي جهة، وتم تسليم هذه المعلومات للوكالات الفيدرالية المختصة للتحقيق في الموضوع.

الولايات المتحدة، أكدوا أن الأجهزة المكتشفة معروفة بـ"ستنغ راي"، وتقدر قيمة كل منها بـ150 ألف دولار، وتعمل على تحديد مكان تواجد الهاتف وهوية صاحبه، كما بإمكانها التنصت على الاتصالات والمعلومات داخل الهاتف.

أكد أحد المسؤولين السابقين أن نشر هذه الأجهزة جاء على الأرجح بهدف التجسس على الرئيس الأميركي، دونالد

وكان موقع "بوليتيكو" ذكر أن الحكومة الأميركية خلصت إلى تورط إسرائيل في نشر أجهزة خاصة بالتجسس على الهواتف النقالة في محيط البيت الأبيض ومواقع حساسة أخرى في واشنطن، خلال العامين الماضيين.

وحسب الموقع الأميركي، فإن ثلاثة مسؤولين رفيعي المستوى سابقين في

تل أبيب - نفى وزير الخارجية الإسرائيلي، يسرئيل كاتس، مساء الخميس، صحة ما نشرته تقارير من موقع بلاده خلف نشر أجهزة تجسس في البيت الأبيض.

وقالت القناة السابعة عن كاتس، قوله "إن إسرائيل لا تتجسس على الولايات المتحدة، ولا تجري أي عمليات تجسس هناك".

معلمو الأردن يلوّحون بالتصعيد في ظل تجاهل من حكومة الرزاز

وتخشى الحكومة من أن يفتح تصعيد نقابة المعلمين الباب أمام هياكل نقابية أخرى، خاصة بعد إعلان نقابة الأطباء توجهها هي الأخرى للإضراب الأسبوعي المقبل، بعد فشل جولات حوارها مع وزير الصحة، حول مقترح تقدّمته به بشأن نظام حوافز مالي.

ويواجه الأردن أزمة اقتصادية خانقة، في ظل عجز كبير في موازنة الدولة، وتضاعف معدلات المديونية خلال السنوات الأخيرة ما يجعل الحكومة غير قادرة على تقديم أي زيادات مالية، وقد تجددت المضطرة المقاربة الأمنية الخيار المزمّ للجوء إليه، وهذا ما يفسر، وفق نشطاء، إعادة سلامة حماد قبل أشهر لوزارة الداخلية.

وجدير بالذكر أن من مطالب النقابة هو تقديم الحكومة لاعتذار رسمي على تعاطي عناصر الأمن مع التحركات الاحتجاجية التي جرت الأسبوع الماضي، والتي انتهت بإيقافات في صفوف المعلمين.

بعد تعنت الحكومة، وعدم الالتفات لمطلبنا المستحق".

وتتمسك النقابة، وهي تضم نحو 140 ألف معلم، باستمرار الإضراب حتى الحصول على العلاوة، ومحاسبة المسؤول عن تعرض معلمين لانتهاكات واعتقالات، خلال احتجاجات الخميس الماضي.

حكومة غير قادرة على تقديم أي زيادات مالية، وقد تجد الحكومة في المقاربة الأمنية الخيار المزمّ المضطرة للجوء إليه، وهذا ما يفسر، عودة حماد

وتبلغ العلاوة 50 بالمئة من الراتب الأساسي، وتقول النقابة إنها توصلت إلى اتفاق بشأنها مع الحكومة، عام 2014، بينما تقول الحكومة الحالية إن تلك النسبة مرتبطة بتطوير الأداء.

قبل أسابيع قليلة في حادث سير) كانت الأمور أكثر عقلانية رغم ولائه وانتمائه الكبيرين إلى النقابة وقضية المعلمين.

ويعد ناصر النواصرة الذي يقود الحراك أحد كوادر جماعة الإخوان المسلمين ما يعطي التصعيد الجاري أبعادا سياسية، وقد يكون هذا أحد الأسباب التي تدفع حكومة الرزاز إلى تبني مقاربة صارمة في التعاطي مع طلبات المعلمين، حيث إنها ترى في التصعيد الجاري محاولة من الإخوان للسيّ زراع الدولة، وسحب تنازلات منها خاصة في علاقة بمنحها شرعية قانونية لوجودها، بعد أن أكتت محكمة التمييز (أعلى هيئة قضائية أردنية) حل الجماعة الموجودة منذ العام 1946، في يونيو الماضي.

وقال المتحدث باسم نقابة المعلمين "حتى اللحظة، لم نلق تجاوبا من الحكومة بخصوص مطلبنا المتمثل بالعلاوة المهنية 50 بالمئة".

واستدرك "بناءً على ذلك، ملتزمون بقرار مجلس النقابة، وإضرابنا مستمر، وسنبحث بداية الأسبوع خطوات جديدة

هذا التصرف البليد، إذا كان كل واحد يريد أن يأخذ حقه بهذه الطريقة إلى أين سنصل".

وأكد على أن الحكومة لم تتأخر إطلاقا في الحوار مع نقابة المعلمين، مشيرا إلى أنه لو كان نقيب المعلمين الراحل أحمد الحجايا موجودا (توفي



المقاربة الأمنية لها الأولوية

عمان - أكمل معلمو الأردن، أسبوعا دراسيا كاملا في إضراب المفتوح، بدأ الأحد خطوة تصعيدية للمطالبة بعلاوة مالية، في ظل تمسك الحكومة بموقفها لجهة ربط هذه العلاوة بمؤشر قياس أداء المعلم.

وأكد المتحدث باسم نقابة المعلمين الأردنيين، نورالدين نديم الخميس، أن "نسبة الالتزام بالإضراب كانت 100 بالمئة في جميع مدارس المملكة، والتمزم المعلمون بقرار نقابتهم".

وأشار نديم إلى أن "كل الوفود التي زارت النقابة لبحث الأزمة أجمعت على حق المعلمين في مطلبهم، واستهجن تصريحات رئيس الوزراء الاستفزازية".

وكان رئيس الوزراء عمر الرزاز أظهر في حوار للتلفزيون الأردني الثلاثاء، تشددا لافتا في الموقف من تصعيد المعلمين، وعزم لوجود أجدات سياسية تقف خلفه.

وقال الرزاز "لقد توصلنا مع النقابة السابقة إلى اتفاق شامل حول الوضع المعيشي للمعلم يرتبط بحوافز ليست فقط 50 بالمئة بل بـ250 بالمئة".